١٩١٩ ، نتائج مشابهة في بولونيا والنمسا ، حيث خرجت الاتجاهات اليسارية داخل البوعالي تسيون في كل من هذين البلدين عن احزابها وشكلت منظماتها المستقلة · ثم تشكل « مكتب التنظيم » في فيينا الذي اضطلع بمهمة توحيد كافة الاتجاهات اليسارية داخل الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون الراغبة في الانضمام الى صفوف الاممية الشيوعية والرافضة لفكرة المساهمة في مؤتمرات المنظمة الصهيونية العالمية · وقد تزعم ممثلو « مكتب التنظيم » الانشقاق الذي حصل داخل الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون في آب ١٩٢٠ ، والذي ادى الى قيام اتحادين عالميين : احدهما يميني والاخر يساري ·

ضمن هذا الاطار التاريخي المحدد ، اطار عملية النمايز السياسي والايديولوجي التي بدأت تجري داخل حركة البوعالي تسيون في اوروبا الشرقية والوسطى والتي أدت في النهاية الى انقسام هذه الحركة ، علينا ان نضع العملية التاريخية التي أدت الى خروج الاقلية اليسارية داخل البوعالي تسيون الفلسطيني عن حزبها وتشكيلها ، بالتعاون مع بعض المجموعات الاشتراكية الراديكالية الاخرى ، لمنظمتها السياسية المستقلة ·

غير ان هذه العملية التاريخية التي عرفتها فلسطين في اعقاب الحرب واحتلال الاستعمار البريطاني للبلاد ، كان لها ايضا اسبابها ودوافعها الخصوصية النابعة من حقيقة الواقع الملموس السائد في فلسطين آنذاك ··· فانشقاق البوعالي تسيون الفلسطيني وتشكل حزب العمال الاشتراكي لم تكن اسبابه تقتصر فقط على طبيعة الموقف من السلطة السوفياتية الجديدة ، ولا على قضية الاختيار بين احدى الاميتين ، الثانية الاصلاحية أم الثالثة الثورية ، ولا حتى على قضية المساهمة او عدم المساهمة في مؤتمرات المنظمة الصهيونية العالمية ، بل تعدت ذلك كله الى قضية الموقف الذي يجب اتخاذه تجاه السياسة التي كانت تنتهجها قيادات الحركة العمالية الصهيونية في فلسطين ··· ففي ظروف الاحتلال الاستعماري لفلسطين ، عارضت بعض العناصر الطليعية داخل هذه الحركة ، المتأثرة تأثرا عميقا بأفكار ثورة اكتوبر ، السياسية الموالية للامبريالية والمعادية للعرب التي كانت تنتهجها الاحزاب الصهيونية ، واحست بغريزتها الثورية بأن مصالح العمال اليهود تتفق مع مصالح الكادحين العرب في النضال المشترك لتحرير البلاد من نير الحكم الاستعماري · وهكذا انشقت عن الحركة وسعت لقيام حزب بلشفي ثوري في فلسطين ، فكان تأسيس حزب العمال الاشتراكي الذي اعلن بقيامه ولادة النواة الاولى للحركة الشيوعية في فلسطين ·· لقد مثل المؤتمر التأسيسي لحزب العمال الاشتراكي خطوة هامة على طريق بلورة نظرة ماركسية ـ لينينية وسياسية اممية ثورية في فلسطين ، خاصة في الاوضاع التي كانت قائمة آنذاك في البلاد وفي ظل واقع ان الحركة الشيوعية العالمية كانت لا تزال آنذاك في بداية طريقها ··· ومن هنا ، يمكن اعتبار المؤتمر التأسيسي لهذا الحزب بمثابة المؤتمر الاول للحزب الشيوعي في فلسطين ··

ان ولادة النواة الاولى للحركة الشيوعية في فلسطين كنتاج للانشقاق اليساري الذي حصل داخل الحركة العمالية الصهيونية ، واقتصارها على العمال اليهود فقط ، قد صعب في البداية الفهم الكامل لمجموعة من المسائل النظرية والسياسية ، تجسدت أساسا في عدم فهم التناقض الجوهري والحتمي القائم بين الاشتراكية وبين الصهيونية ·

وهكذا عرف حزب العمال الاشتراكي ، ومنذ لحظة ولادته ، صراعا ايديولوجيا حاميا تمحور حول هذا التناقض تحديدا ، وتجسد بظهور اتجاهين داخل الحزب : اتجاه توهم